

أثر جائحة كورونا (كوفيد ١٩) على القطاع المصرفي السعودي

محمد كمال كامل عفانه

استاذ العلوم المالية والمصرفية المساعد- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية- السعودية
afaneh100@gmail.com

استلام البحث: ٢٠٢٠/٨/١٤ مراجعة البحث: ٢٠٢٠/٩/١٤ قبول البحث: ٢٠٢٠/١٠/٤ DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2020.9.2.1>

الملخص:

جاءت فكرة البحث إسهاماً لعمل الباحثين في مجال البنوك السعودية، وبيان لأثر جائحة وباء كورونا (كوفيد ١٩) على الاقتصاد السعودي بشكل عام وعلى البنوك السعودية بشكل خاص، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي عند الحديث عن الآثار المباشرة لهذه الازمة، والمنهج التحليلي للقوائم المالية للبنوك السعودية للنصف الأول من العام ٢٠٢٠ ومقارنتها مع النصف الأول من العام ٢٠١٩ لتحليل تداعيات هذه الجائحة على أرباح البنوك ومخصص خسائر الائتمان لها.

وانتهت هذه الدراسة إلى جملة من التوصيات والنتائج، أولاً: انخفض صافي ارباح البنوك السعودية والتي تم دراستها في عينة البحث، وصافي دخلها من العمليات المختلفة بشكل واضح في النصف الأول من العام ٢٠٢٠ مقارنة مع النصف الأول من العام ٢٠١٩، وارتفع أيضاً مخصص خسائر الائتمان لكافة البنوك عينة الدراسة وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا، وعلى الاقتصاد السعودي ككل، وعلى القطاع المصرفي السعودي بشكل خاص، ثانياً: توفير الدعم اللوجستي والتدريب الفني لموظفي البنوك السعودية على تقنيات العمل عن بعد في ظل الظروف الحالية لجائحة كورونا والتي قد تمتد لسنوات عديدة، ثالثاً: يجب أن تقوم المملكة العربية السعودية بسياسات وإجراءات إضافية من شأنها تدعيم مقدرة البنوك السعودية لمواجهة هذه الجائحة العالمية وذلك لتعزيز مقدرتها على التغلب على تداعيات هذه الجائحة وخاصة في مجال القروض المتعثرة، ولجعل القطاع أكثر قدرة على المنافسة بين البنوك الأجنبية في الأسواق العالمية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا؛ كوفيد ١٩؛ القطاع البنكي السعودي؛ أرباح البنوك السعودية.

المقدمة:

أفصح «مؤسسة النقد» عن برنامج تصل قيمته في المرحلة الحالية إلى نحو ٥٠ مليار ريال (١٣,٣ مليار دولار)، يستهدف دعم القطاع الخاص لتعزيز دوره في النمو الاقتصادي، بجانب دعم جهود الدولة في مكافحة فيروس كورونا (COVID - 19) وتخفيف آثاره المالية والاقتصادية المتوقعة. ويتألف البرنامج الذي أعلنت عنه «مؤسسة النقد» مؤخراً من آليات تستهدف تخفيف أعباء تذبذب التدفقات النقدية ودعم رأس المال العامل لهذا القطاع وتمكينه من النمو خلال المدة القادمة والمساهمة في دعم النمو الاقتصادي والمحافظة على التوظيف في القطاع الخاص، بغية التخفيف من آثار التدابير الاحترازية لمكافحة فيروس كورونا على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وتفاعلت البنوك السعودية مع معطيات برنامج دعم تمويل القطاع الخاص الذي أعلنت عنه مؤسسة النقد والذي يستهدف بشكل كبير المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتواصلت مع عملائها للتنفيذ ولا تزال مؤشرات السلامة المالية للقطاع المصرفي قوية ومتينة سواء كان من ناحية ملاءة رأس المال (معدل كفاية رأس المال) التي تبلغ ١٩,٤ في المائة والتي تقارب ضعفي ونصف متطلبات لجنة بازل إلى أن جميع هذه المؤشرات المالية وغيرها، تؤكد على متانة الوضع المصرفي وسلامة الإجراءات والتدابير الاحترازية التي تتخذها مؤسسة النقد العربي السعودي والبنوك والمصارف السعودية في التخفيف من آثار وتداعيات فيروس كورونا السلبية المحتملة.^١

^١ مقال للكاتب فتح الرحمن يوسف في صحيفة الشرق الأوسط السعودية ٢٠٢٠، بعنوان البنوك السعودية أمام تأثيرات كورونا

مشكلة البحث:

رغم أن جائحة كورونا خلال العام ٢٠٢٠ امتدت آثارها السلبية لتضرب بقوة في مختلف اقتصادات العالم، وذلك نظراً لظروف الحجر الصحي والإغلاق الذي أثر على معظم الفعاليات الاقتصادية العالية، إلا أن الإجراءات التي اتخذتها مؤسسة النقد العربي السعودي في القطاع البنكي كان لها المقدرة الكبيرة على التخفيف من الآثار السلبية التي ضربت العديد من المظاهر الاقتصادية وانخفاض أرباح العديد من الشركات. ولعلّ الإشكال الرئيس الذي يواجهه الباحث في هذه الدراسة، هو: وضع الحلول العملية التي من شأنها أن تمكن البنوك السعودية من تجاوز المخاطر والعوائق التي تحول دون تحقيق أهداف هذه البنوك واستمرارية أعمالها، والسيطرة على نسب القروض المتعثرة لمختلف القطاعات.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في:

١. تمثل عملية التمويل البنكي دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية، فهي الشريان الحيوي الذي يمدّ القطاع الاقتصادي بمختلف وحداته ومؤسساته بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار، الأمر الذي يحتم وجود بنوك قوية وذات رؤوس أموال ضخمة لتمتد من المقدرة على منح التمويل الذي يتناسب مع المرحلة الجديدة الذي يتطلع الاقتصاد السعودي للوصول إليها من التنوع في الاستثمارات، ولن يتسنى للبنوك السعودية الوصول إليها إلا من خلال إجراءات حكومية قوية من شأنها دعم الاقتصاد وتسريع حزم وإجراءات من شأنها مواجهة هذه الجائحة.
٢. لما كانت عملية تمدد هذه الجائحة منتشرة في كافة أنحاء دول العالم، وتضرب العديد من اقتصادات الدول الكبرى، فكان لا بد من إجراء وقفات تقوم على مراجعتها ودراستها، ومن ثم إيجاد الحلول لما يعترضها من قضايا، وما يواجهها من مشكلات.
٣. يعطي الاقتصاد السعودي بوجهته الجديدة أهمية بالغة لقطاع البنوك عموماً، وعمليات التمويل للمشاريع الضخمة التي تنوي المملكة تنفيذها على وجه الخصوص، حيث يتوقّر القطاع البنكي على الآليات التي تحول دون تعطيل الموارد والوسائل الخاصة بدفع وتيرة الاستثمار، وتدفعه إلى تحقيق التنمية والازدهار، وستساعد الحزم الاقتصادية التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية في سبيل القضاء على هذه الجائحة تحقيق الأهداف المتعددة للبنوك السعودية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. تحديد نسبة وحجم التراجع في الأرباح التي تعرضت لها البنوك السعودية بعد جائحة كورونا، وتقديم مقترحات حلول لهذا التراجع.
٢. بيان الإجراءات التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا، ودور هذه الإجراءات في زيادة قدرة البنوك السعودية على تمويل المشاريع الضخمة الجديدة التي تنوي المملكة تنفيذها تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وتبيان مدى أهمية هذه الإجراءات في زيادة التنافسية ما بين البنوك السعودية.

أسباب اختيار البحث:

اختار الباحث هذا الموضوع لعدّة أسباب منها:

١. أهمية قطاع البنوك في السعودية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية.
٢. لما كانت هذه الجائحة ذات آثار اقتصادية سلبية ممتدة وطويلة وتهدد مختلف اقتصادات العالم، كان الواجب علينا أن نضطلع بمسؤولية المساهمة بتقديم مقترحات حلول، وذلك لهضمة القطاع البنكي وتقدمه.

منهجية البحث وإجراءات الدراسة:

جاء منهج البحث على النحو التالي:

١. اعتمد الباحث المنهج الوصفي عند البحث عن الآثار المباشرة لهذه الأزمة حيث تم ذلك من خلال والمنهج التحليلي للقوائم المالية للبنوك السعودية للنصف والربع الأول من العام ٢٠٢٠ مقارنة مع النصف الأول والربع الأول من العام ٢٠١٩، حيث تم مقارنة بنود صافي الربحية والدخل، وصافي الدخل من العمليات، ومخصص خسائر الائتمان، وأبرز الأرقام في الميزانيات العمومية للبنوك عينة الدراسة.
٢. مكان البحث المملكة العربية السعودية، وزمان البحث خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٠، وعينة الدراسة مكونة من خمسة بنوك سعودية.

- ومجتمع الدراسة البنوك السعودية المحلية المرخصة من مؤسسة النقد العربي السعودي وعددها ١١ بنك.^٢
٣. ختم الباحث البحث بخاتمةٍ تضمّن ملخصاً للموضوع، وأهمّ ما تضمّنته من نتائج وتوصيات.
٤. تذييل البحث بفهرس للمصادر والمراجع المستفاد منها، والمستعان بها في كتابة البحث.

الدّراساتُ السّابقةُ:

- دراسة عن أثر انتشار فيروس كورونا على القطاعات في المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠-٥، دائرة الابحاث في الجزيرة كابيتال^٣
تحدث هذا التقرير عن تأثير المملكة العربية السعودية من انتشار فيروس الكورونا المستجد "كوفيد ١٩"، حيث يرتفع عدد الاصابات يومياً. وأدى انتشار الوباء إلى تراجع كبير في الطلب العالمي على النفط، الأمر الذي دفع بالأسعار إلى المنطقة السلبية في ظاهرة نادرة لم تحدث من قبل. بالرغم من تخفيف بعض القيود خلال شهر رمضان المبارك، إلى أن المخاوف من الاصابة لا زالت مستمرة لدى العموم، الأمر الذي انعكس على مبيعات مختلف القطاعات في السوق السعودي. واعتمدت الحكومة عدة إجراءات نقدية ومالية لاحتواء أثر هذا الوباء.
- دراسة عن انتشار كوفيد-١٩: التأثير على الاقتصاد العالمي ٢٠٢٠-٤، بيترسون اوزل، ثانكوم ارول^٤
تطرقت هذه الدراسة الى تأثير سياسات التباعد الاجتماعي على الأنشطة الاقتصادية ومؤشرات سوق الأوراق المالية. وكشفت النتائج أن العدد المتزايد لأيام الإغلاق وقرارات السياسة النقدية وقيود السفر الدولية أثرت بشدة على مستوى الأنشطة الاقتصادية وإغلاق فتح وأدنى وأعلى سعر سهم لمؤشرات أسواق الأسهم الرئيسية. في المقابل كان للقيود المفروضة على الحركة الداخلية وزيادة الإنفاق على السياسة المالية تأثير إيجابي على مستوى الأنشطة الاقتصادية، على الرغم من أن العدد المتزايد لحالات الإصابة بفيروس كورونا المؤكد لم يكن له تأثير كبير على مستوى الأنشطة الاقتصادية.

خطة البحث:

جاءت هذه الدراسة في ثلاثة مباحث رئيسية؛ تناول الأول أثر جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، والإجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية للسيطرة على تأثير هذه الجائحة، وفي المبحث الثاني تم دراسة اثر هذه الجائحة على البنوك السعودية، وفي المبحث الثالث الأخير تم استخدام المنهج التحليلي للقوائم المالية للبنوك السعودية للنصف الأول من العام ٢٠٢٠ ومقارنتها مع النصف الأول من العام ٢٠١٩، ثم ختم الباحث ببعض النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: أثر جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية:

انتشر فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" في أكثر من ١٨٠ دولة حول العالم، في ست قارات، ليصل العدد الإجمالي للمصابين أكثر من ٢٠ مليون إنسان، وحصد أرواح ما يقارب ٧٥٠ الف إنسان كما في نهاية شهر ٧ من العام ٢٠٢٠. لم تتأثر به السعودية حتى ٠٢ مارس ٢٠٢٠، وهو تاريخ تسجيل أول إصابة بالفيروس في المملكة، والتي تلت إعلان العديد من الدول تأثرها بالجائحة. للسيطرة على انتشار الفيروس، فرضت المملكة حظر تجول جزئي في مارس ٢٠٢٠ في معظم مدن المملكة. عموماً، تم تخفيف أوقات الحظر في الفترة من ٢٦ أبريل حتى ١٣ مايو (من التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً) في كل المناطق باستثناء مدينة مكة. عدد الإصابات المسجلة في المملكة ٢٨٠ الف إصابة كما في نهاية شهر ٧ من العام ٢٠٢٠، و ٣٠٠٠ حالة وفاة. وأعلن وزير الصحة السعودي الدكتور توفيق الربيعه بأن تصاعد خطر فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" مازال قائماً، على الرغم من رفع الحظر الجزئي.^٥

المطلب الأول: تأثير جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية:

١. التأثير على قطاع النفط:

تراجع الطلب على النفط تراجعاً تاريخياً بسبب فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" مما أدى لانخفاض أسعار النفط بدرجة غير مسبوقة. انخفضت إيرادات النفط الحكومية في الربع الأول ٢٠٢٠ بنسبة ٢٤,٠% عن الربع المماثل من العام السابق، لتسجل ١٢٩,٠ مليار ريال سعودي. ترافق ذلك مع زيادة النفقات ليصل عجز الموازنة في الربع الأول ٢٠٢٠ إلى ٣٤,١ مليار سعودي. مع استمرار التوقعات الضعيفة للطلب على النفط حتى نهاية ٢٠٢٠، بسبب

^٢ عدد البنك السعودية المنشور بالتفصيل على موقع مؤسسة النقد العربي السعودي الإلكتروني <http://www.sama.gov.sa/ar-sa/License/Pages/SaudiBanks.aspx>

^٣ أثر انتشار فيروس كورونا على القطاعات في المملكة العربية السعودية شهر ٥ - ٢٠٢٠، دائرة الابحاث في الجزيرة كابيتال.

^٤ Spill over of COVID-19: impact on the Global Economy4-2020, Peterson Ozili, Thankom Arun

^٥ وكالة الأنباء السعودية <https://www.spa.gov.sa/>

ترجع الأنشطة الاقتصادية وارتفاع الإنفاق المالي وتراجع الإيرادات المالية، ويتوقع أن تسجل المملكة هذا العام أكبر عجز تاريخي في ميزانيتها وتبلغ التقديرات ما يقارب ٤٢٠ مليار ريال سعودي.^٦

٢. التأثير على قطاع الاتصالات:

كان من الواضح ان الإجراءات الاحترازية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا "كوفيد - ١٩" لها تأثير متفاوت على قطاع الاتصالات. حيث أدى تعليق رحلات العمرة وحظر السفر إلى انخفاض مبيعات شرائح الاتصال المؤقتة. عموماً، مع التراجع الكبير في أسعار النفط والتأثير السلبي للحظر على معظم الشركات، قد يتراجع الإنفاق على الرقمنة في العام المالي ٢٠٢٠، مما سيؤثر بدوره على قطاع حلول الشركات لدى مشغلي الاتصالات. في المقابل، من المتوقع أن يزيد الطلب على خدمات البيانات خلال فترة الحظر حيث يعمل معظم الأشخاص من المنزل، وستكون خدمة الإنترنت وسيط قوي للاتصالات. سوف يؤدي تخفيض سعر الفائدة من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي إلى التخفيف من تكاليف التمويل لشركتي موبايي وزين. بشكل عام، يمكن أن يشهد قطاع الاتصالات تأثيراً إيجابياً طفيفاً من فيروس كورونا "كوفيد - ١٩".

٣. التأثير على قطاع النقل والطيران :-

أدى حظر السفر الدولي والمحلي إلى تعليق الحج، مما أثر على الإيرادات والتدفقات النقدية للشركة السعودية للخدمات الأرضية وشركة الخطوط السعودية للتموين. ومن المتوقع أن تتأثر بشكل كبير إيرادات الشركة السعودية للخدمات الأرضية وشركة الخطوط السعودية للتموين، بسبب اعتمادها بشكل كامل على عمل المطارات والرحلات الجوية.

وبالمجمل سيكون القطاع الأكثر تأثراً بالجائحة هو قطاع السفر والضيافة، حيث سيستغرق فتح منشآت هذا القطاع وقتاً أطول مقارنة ببقية القطاعات. حيث ينصح بالابتعاد عن الاستثمار في هذه القطاعات إلى حين تطوير لقاح ضد فيروس كورونا المستجد "كوفيد - ١٩". أما القطاعات التي تعتمد على الاستهلاك والقطاعات المقاومة مثل الأغذية والمطبات والاتصالات والرعاية الصحية تشكل فرصاً استثمارية، حيث أن العوائد يمكن أن تكون مستدامة على المدى البعيد بسبب جائحة الكورونا.^٨

المطلب الثاني: الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية للسيطرة على تأثير جائحة كورونا:

اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية عدة مبادرات لدعم القطاع الخاص، المنشآت الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص، حيث كانت مع غيرها من النشاطات الاقتصادية، الأكثر تأثراً من انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد - ١٩". وتشمل باقات التحفيز من هذه المبادرات أكثر من ٧٠ مليار ريال سعودي.

كما أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي أيضاً عن حزمة بقيمة ٥٠ مليار ريال سعودي لدعم المؤسسات المالية وقطاع البنوك السعودي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. خفضت مؤسسة النقد العربي السعودي معدل اتفاقيات إعادة الشراء بمقدار ٧٥ نقطة أساس إلى ١,٠ %، كما خفضت معدل اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس بمقدار ٧٥ نقطة أساس إلى ٠,٥ %، وذلك اعتباراً من ١٦ مارس، ليكون ثاني تخفيض لأسعار الفائدة خلال شهر مارس ٢٠٢٠. ويهدف تخفيض سعر الفائدة إلى حماية الوضع المالي للمملكة العربية السعودية من آثار الأزمة العالمية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا كوفيد - ١٩.

كما واتخذت المملكة العربية السعودية تدابير احترازية لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد -". اتخذت الحكومة العديد من المبادرات لمساعدة القطاع الخاص، والشركات الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص، حيث أنها الأكثر تضرراً من الجائحة، كما قدمت حزمة مالية للتحفيز الاقتصادي بقيمة ٧٠ مليار ريال سعودي لتنفيذ هذه المبادرات. ومن هذه المبادرات:^٩

- إعفاء من رسوم العمالة الوافدة حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ لمن انتهت إقاماتهم.
- تأجيل سداد ضريبة القيمة المضافة، وضريبة الدخل، وضريبة السلع الانتقائية لفترة ٣ شهور.
- تأجيل دفع رسوم البلديات ورسوم الخدمات الحكومية المستحقة على القطاع الخاص لمدة ثلاث أشهر.
- تغطية رواتب ٦٠ بالمائة من الموظفين السعوديين لبعض القطاعات المتأثرة بالجائحة.
- خصم بنسبة ٣٠ % على فواتير الكهرباء للإشراكات الصناعية والتجارية والزراعية لمدة شهرين.

^٦ أثر انتشار فيروس كورونا على القطاعات في المملكة العربية السعودية شهر ٥ - ٢٠٢٠، دائرة الأبحاث في الجزيرة كابيتال نفس المرجع السابق.

^٨ موقع صحيفة الاقتصادية <http://www.aleqt.com>

^٩ أثر انتشار فيروس كورونا على القطاعات في المملكة العربية السعودية شهر ٥ - ٢٠٢٠، دائرة الأبحاث في الجزيرة كابيتال

المبحث الثاني: أثر جائحة كورونا على القطاع البنكي في المملكة العربية السعودية^{١٠}:

في ١٦ مارس ٢٠٢٠، خفضت مؤسسة النقد العربي السعودي معدلات اتفاقيات إعادة الشراء، وأسعار الفائدة معدل اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس بمعدل ٧٥ نقطة أساس إلى ١,٠٠% و ٠,٥٠% على التوالي، للحفاظ على الاستقرار النقدي في ظل وجود الجائحة وبالتزامن مع تخفيض الفائدة للفيدرالي الأمريكي. جاء تخفيض مؤسسة النقد العربي السعودي للمرة الثانية خلال مارس ٢٠٢٠ (تخفيض بمقدار ٥٠ نقطة أساس لكل منهما) بحيث انخفض معدل اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس إلى أدنى مستوى له منذ ديسمبر ٢٠١٦. ومن المتوقع أن تخفف هذه التدابير الضغوط على المقترضين، وتسهل على البنوك تقديم مزايا لعملائهم.

واعتبر تقرير نبض المصارف والذي أعدته شركة KPMG، أن حزمة التدابير والمبادرات والإجراءات الاحترازية التي أطلقتها مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، في إطار دعم الجهود لمواجهة آثار انتشار جائحة فيروس كورونا، ساهمت في الحد والتخفيف من الآثار السلبية، على مختلف القطاعات الاقتصادية وتحديدًا القطاع المصرفي.

وأوضح التقرير الذي أصدرته «كي بي إم جي» الفوزان وشركاه، المتخصصة بخدمات المراجعة والضرائب والاستشارات، أنه وعلى الرغم من الارتفاع في الخسائر الائتمانية المتوقعة للبنوك السعودية، إلا أن مبلغًا كبيرًا جاء في شكل منحة حكومية بقيمة ١,١٢ مليار ريال سعودي، ضمن إطار الدعم الذي أطلقته مؤسسة النقد، والذي بدوره حدّ من انخفاض صافي الربحية للبنوك السعودية إلى ٦,٩ في المائة فقط، وذلك مقارنة بالفترة نفسها من السنة المالية ٢٠١٩م.

وقال التقرير: "عقب نشر النتائج المالية للربع الأول من السنة المالية ٢٠٢٠م للبنوك المدرجة، تكشّف حجم الأثر لجائحة كورونا على القطاع المصرفي، حيث ظهرت التأثيرات الأولية مع نهاية مارس ٢٠٢٠، إلا أنّ حزمة التدابير والمبادرات التي تم إطلاقها في هذا الصدد وفي الوقت المناسب في مختلف القطاعات ساهمت في الحد والتخفيف من الآثار إلى حدٍ ما."

وبحسب التقرير، فقد سجّل القطاع المصرفي متوسط زيادة قدرها ٩٣,٣ في المائة، في الخسائر الائتمانية المتوقعة (ECL) لفترة الثلاثة أشهر لعام ٢٠٢٠م، مع تراجع ملحوظ في التقييمات السوقية منذ ديسمبر ٢٠١٩م، مضيفاً: "مع ذلك، فإن الدعم المستمر الذي تقدمه مؤسسة النقد العربي السعودي للقطاع المصرفي يعد أحد عوامل التخفيف الرئيسة للحد من التأثير على القطاع المصرفي، حيث تم توسيعه ومضاعفته، نتيجة للإجراءات التي تمّ الإعلان عنها مؤخراً من قبل مؤسسة النقد."

وأشارت كي بي إم جي في تقريرها أن الأوضاع الائتمانية الجيدة حتى فبراير ٢٠٢٠م قد مكّنت من ارتفاع إجمالي الأصول بنسبة ٣,٩ في المائة إلى ٢,٥٤٠ مليار ريال سعودي (٦٧٧ مليار دولار)، فيما ارتفع إجمالي ودائع العملاء بنسبة ١,٥ في المائة، ليصل إلى ١,٨٣٥ مليار ريال سعودي (٤٨٩ مليار دولار). في حين سجّل إجمالي القروض الإجمالية متوسط نمو بلغ ٤,٩٦ في المائة.

المبحث الثالث: أثر جائحة كورونا على القطاع البنكي في المملكة العربية السعودية:

المطلب الأول: تحليل أثر جائحة كورونا على عينة بنوك الدراسة:

جاء منهج البحث على النحو التالي:

- اعتمد الباحث المنهج الوصفي عند البحث عن الآثار المباشرة لهذه الازمة حيث تم ذلك من خلال والمنهج التحليلي للقوائم المالية للبنوك السعودية للنصف والربع الأول من العام ٢٠٢٠ مقارنة مع النصف الأول والربع الأول من العام ٢٠١٩، حيث تم مقارنة بنود صافي الربحية والدخل، وصافي الدخل من العمليات، ومخصص خسائر الائتمان، وأبرز الأرقام في الميزانيات العمومية للبنوك عينة الدراسة.
 - مكان البحث في المملكة العربية السعودية، وزمان البحث خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٠، وكانت عينة الدراسة مكونة من خمسة بنوك سعودية وهي: البنك السعودي الفرنسي، والبنك الأهلي التجاري، ومصرف الإنماء، والبنك العربي الوطني، وبنك الرياض، ومجتمع الدراسة مكون من البنوك السعودية المحلية المرخصة من مؤسسة النقد العربي السعودي وعددها ١٢ بنك.
- وسبب اختيار هذه العينة من البنوك يعود إلى أنها كانت من أوائل البنوك التي نشرت قوائمها المالية في نهاية النصف الأول من العام ٢٠٢٠.^{١١}

^{١٠} تقرير (نبض المصارف)، من إعداد شركة KPMG السعودية والنشر عموق www.eyeofriyadh.com

^{١١} عدد البنك السعودية المنشور بالتفصيل على موقع مؤسسة النقد العربي السعودي الإلكتروني <http://www.sama.gov.sa/ar-sa/License/Pages/SaudiBanks.aspx>

دراسة أثر أزمة كورونا على البنوك عينة الدراسة:

١. أثر جائحة كورونا على البنك السعودي الفرنسي:

انخفضت أرباح البنك السعودي الفرنسي إلى ١١١٩ مليون ريال بنهاية النصف الأول ٢٠٢٠ بنسبة قدرها ٣٥٪، مقارنة بأرباح ١٧٢٠ مليون ريال تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٩.

جدول (١): ملخص النتائج المالية النصف سنوية (بالمليون ريال) للبنك السعودي الفرنسي^{١٢}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪٠,٥	٢٢,٥٨٤,٠٦	٢,٥٧٠,٤٧	صافي دخل العمولات الخاصة
٪٢,٦	٣,٥١٦,٩٧	٣,٤٢٩,١١	دخل العمليات
٪٣٥,٠	١,١١٨,٨٧	١,٧٢٠,٤٦	صافي الدخل
-	١,٢٠٥,٣٦	١,٢٠٥,٣٦	متوسط عدد الأسهم
٪٣٥,٠	٠,٩٣	١,٤٣	ربح السهم (ريال)

وبين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى:

- ارتفاع إجمالي المصاريف التشغيلية بنسبة ٦٠,٥٦٪.
- ارتفاع مخصص خسائر الائتمان، مخصص خسائر قيمة الموجودات المالية الأخرى بالإضافة إلى رواتب ومصاريف الموظفين، وانخفاض جزئي في دخل الأتعاب والعمولات.

جدول (٢): ملخص النتائج المالية الربع سنوية (بالمليون ريال) للبنك السعودي الفرنسي^{١٣}

التغير	الربع الثاني ٢٠٢٠	الربع الثاني ٢٠١٩	البند
٪٠,١	١,٢٩٦,٨٣	١,٢٩٧,٥٣	صافي دخل العمولات الخاصة
٪٣,١	١,٧٦٠,٠٣	١,٧٠٦,٤٣	دخل العمليات
٪٤٥,٦	٤٣٦,٨٠	٨٠٣,٦٣	صافي الدخل
-	١,٢٠٥,٣٦	١,٢٠٥,٣٦	متوسط عدد الأسهم
٪٤٥,٦	٠,٣٦	٠,٦٧	ربح السهم (ريال)

وبين البنك في إيضاحه أن سبب انخفاض الأرباح خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق يعود إلى:

- ارتفاع إجمالي المصاريف التشغيلية بنسبة ٦٠,٧٠٪.
- ارتفاع مخصص خسائر الائتمان، وارتفاع مخصص خسائر قيمة الموجودات المالية الأخرى بالإضافة إلى رواتب ومصاريف الموظفين.
- انخفاض جزئي في دخل الأتعاب والعمولات. و ارتفاع إجمالي المصاريف التشغيلية بنسبة ٢٦٪.
- ارتفاع مخصص خسائر قيمة الموجودات المالية الأخرى ومصاريف تشغيلية وعمومية وإدارية أخرى، وانخفاض جزئي في دخل الأتعاب والعمولات.

جدول (٣): ملخص أبرز أرقام الميزانية العمومية (بالمليون ريال) للبنك السعودي الفرنسي^{١٤}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪٨,٢	٢٠١,٩٥	١٨٦,٥٨	الموجودات
٪٢,٩	١٣٨,٠٥	١٤٢,٢٣	ودائع العملاء
٪٩,٣	١٣٥,٧٥	١٢٤,٢٣	القروض

أثر الجائحة على مخصص خسائر الائتمان في البنك السعودي الفرنسي

- بلغ مخصص خسائر الائتمان لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ نحو ٦٣٤ مليون ريال سعودي ، مقارنة بـ ٢٠٠ مليون ريال سعودي للفترة المماثلة من العام الماضي، ومقارنة بـ ٣٩٨ مليون ريال سعودي لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٠.

^{١٢} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{١٣} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{١٤} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

- بلغ مخصص خسائر الائتمان لفترة الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ نحو ١,٠٣٢ مليون ريال سعودي، مقارنة بـ ٣٤٤ مليون ريال سعودي للفترة المماثلة من العام الماضي.

٢. أثر جائحة كورونا على البنك الأهلي التجاري:

- انخفضت أرباح البنك "الأهلي التجاري"، والذي يعتبر أكبر بنك سعودي من حيث الموجودات إلى ٤٩٢٢ مليون ريال بنهاية النصف الأول ٢٠٢٠، بنسبة ١٠٪ مقارنة بأرباح ٥٤٦١ مليون ريال تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٩.

جدول (٤): ملخص النتائج المالية النصف سنوية (بالمليون ريال) للبنك الأهلي التجاري^{١٥}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪٣,٠	٧,٨٩٤,٨١	٧,٦٦١,٥١	صافي دخل العمولات الخاصة
٪٠,٧	١٠,٠٧١,٠٠	١٠,٠٠١,٢٢	دخل العمليات
٪٩,٩	٤,٩٢١,٩٣	٥,٤٦١,١٣	صافي الدخل
-	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪٩,٩	١,٦٤	١,٨٢	ربح السهم (ريال)

وبين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى: انخفاض في دخل الاستثمارات وارتفاع في مصاريف العمليات الأخرى، وارتفاع في إجمالي مصاريف العمليات متضمنة مخصص خسائر الائتمان بنسبة ١٨,٥٪ ويعود ذلك إلى صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة واستهلاك/إطفاء ممتلكات، معدات، برامج، وحق استخدام الموجودات.

جدول (٥): ملخص النتائج المالية الربع سنوية (بالمليون ريال) للبنك الأهلي التجاري^{١٦}

التغير	الربع الثاني ٢٠٢٠	الربع الثاني ٢٠١٩	البند
٪٠,٧	٣,٨٨١,٩٠	٣,٩٠٧,٤٣	صافي دخل العمولات الخاصة
٪٥,٦	٤,٧٦٥,٧٥	٥,٠٥٠,٤١	دخل العمليات
٪٢٢,٣	٢,٠٨٧,٧٣	٢,٩٨٥,٥٩	صافي الدخل
-	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪٢٢,٣	٠,٧٠	٠,٩٠	ربح السهم (ريال)

وبين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق يعود إلى:

- انخفاض في إجمالي دخل العمليات، وارتفاع في إجمالي مصاريف العمليات.
- ارتفاع صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقع.
- انخفاض في صافي دخل العمولات الخاصة و دخل الاستثمارات.
- ارتفاع في إجمالي مصاريف العمليات متضمنة خسائر الائتمان بنسبة ١٢,٩٪

جدول (٦): ملخص أبرز ارقام الميزانية العمومية (بالمليون ريال) للبنك الأهلي التجاري^{١٧}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪١٦,٩	٥٥٧,٣١	٤٧٦,٥٩	الموجودات
٪١٦,٢	٣٨٠,٤٠	٣٢٧,٤٠	ودائع العملاء
٪١٥,١	٣١٦,٣٠	٢٧٤,٨٣	القروض

أثر الجائحة على مخصص خسائر الائتمان في البنك الأهلي التجاري:

أوضح البنك في إيضاحه إن حقوق المساهمين (بعد استبعاد حقوق الأقلية) بنهاية الفترة قد بلغت ٧٣,٠٩ مليار ريال، مقابل ٦٦,٢٥ مليار ريال كما

^{١٥} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{١٦} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{١٧} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

- في نهاية الفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره ١٠٪.
- بلغ صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة خلال الربع الحالي ٨٢٨ مليون ريال سعودي، مقابل ٣٢٥ مليون ريال سعودي للربع المماثل من العام السابق بارتفاع قدره ١٥٥٪.
- بلغ صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة خلال الفترة الحالية ٨٢٨ مليون ريال سعودي، مقابل ٣٩٦ مليون ريال سعودي للربع الأول لهذا العام وقدره ١٠٩٪.
- بلغ صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقعة خلال الفترة الحالية ١,٢٢٤ مليون ريال سعودي، مقابل ٤٧٠ مليون ريال سعودي للفترة المماثلة من العام السابق بارتفاع قدره ١٦٠٪.

٣. أثر جائحة كورونا على مصرف الانماء:

انخفضت أرباح "مصرف الإنماء"، إلى ٩٤٣ مليون ريال بنهاية النصف الأول ٢٠٢٠ بنسبة قدرها ٢٨٪، مقارنة بأرباح ١٣١٤ مليون ريال تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٩.

جدول (٧): ملخص النتائج المالية النصف سنوية (بالمليون ريال) لمصرف الانماء^{١٨}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪٩,٨	٢,٢٤٣,٠٠	٢,٠٤٢,٠٠	صافي الدخل من الاستثمارات والتمويل
٪١,٥	٢,٦١٥,٠٠	٢,٦٥٤,٠٠	دخل العمليات
٪٢٨,٢	٩٤٣,٠٠	١,٣١٤,٠٠	صافي الدخل
-	٢,٠٠٠,٠٠	٢,٠٠٠,٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪٢٨,٢	٠,٤٧	٠,٦٦	ربح السهم (ريال)

أوضح البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى:

- انخفاض إجمالي دخل العمليات بنسبة ١٪ بسبب زيادة خسائر تقييم الاستثمارات وانخفاض دخل رسوم الخدمات.
- ارتفاع إجمالي مصاريف العمليات ويعود ذلك بشكل رئيس إلى زيادة مخصصات الائتمان، ومصروفات الرواتب والمصروفات الإدارية والعمومية مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق.

جدول (٨): ملخص النتائج المالية الربع سنوية (بالمليون ريال) لمصرف الانماء^{١٩}

التغير	الربع الثاني ٢٠٢٠	الربع الثاني ٢٠١٩	البند
٪٥,٣	١,١٢٢,٠٠	١,٠٦٦,٠٠	صافي الدخل من الاستثمارات والتمويل
٪١,٣	١,٣٤٦,٠٠	١,٣٦٤,٠٠	دخل العمليات
٪١٥,٤	٥٧٢,٠٠	٦٧٦,٠٠	صافي الدخل
-	٢,٠٠٠,٠٠	٢,٠٠٠,٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪١٥,٤	٠,٢٩	٠,٣٤	ربح السهم (ريال)

كما أرجع المصرف في إيضاحه أن سبب انخفاض الأرباح خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق إلى:

- انخفاض إجمالي دخل العمليات بنسبة ١,٣٪ نتيجة انخفاض دخل رسوم العمليات ودخل تقييم الاستثمارات المدرجة بالقيمة العادلة من خلال قائمة الدخل.
- ارتفاع إجمالي مصاريف العمليات ويعود ذلك بشكل رئيس إلى زيادة مخصصات الائتمان ومصروفات الرواتب والمصروفات الإدارية والعمومية مقارنة بالربع المماثل من العام السابق.
- وفي المقابل انخفض إجمالي مصاريف العمليات نتيجة لانخفاض مخصصات الائتمان مقارنة بالربع السابق.

^{١٨} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{١٩} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

جدول (٩): ملخص أبرز أرقام الميزانية العمومية (بالمليون ريال) لمصرف الانماء^{٢٠}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪١٥,٢	١٤٢,٢٠	١٢٣,٤٨	الموجودات
٪١٥,٧	١٠٧,٤٢	٩٢,٨٢	ودائع العملاء
٪١٧,٧	١٠٣,١٨	٨٧,٦٧	استثمارات التمويل

أثر الجائحة على مخصص خسائر الائتمان في مصرف الانماء :

- بين المصرف في إيضاحه إن حقوق المساهمين (لا توجد حقوق أقلية) بنهاية الفترة قد بلغت ٢٣,٣٩ مليار ريال، مقابل ٢١,١٨ مليار ريال كما في نهاية الفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره ١٠,٤٢٪.
- زيادة مخصصات الائتمان
- تم استبعاد ١٠ ملايين سهم باعتبارها أسهم خزينة عند احتساب قيمة العائد على السهم.

٤. أثر جائحة كورونا على بنك الرياض:

- انخفضت أرباح "بنك الرياض"، الذي يعد ثالث أكبر البنوك السعودية من حيث الموجودات إلى ٢٥٣٩ مليون ريال بنهاية النصف الأول ٢٠٢٠ بنسبة قدرها ١٥٪، مقارنة بأرباح ٢٩٨٥ مليون ريال تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٩.

جدول (١٠): ملخص النتائج المالية النصف سنوية (بالمليون ريال) لبنك الرياض^{٢١}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪٨,٨	٤,١٠٥,٠٧	٣,٧٧١,٦٧	صافي دخل العمولات الخاصة
٪٦,٦	٥,٥٩٤,٤٣	٥,٢٤٩,٧١	دخل العمليات
٪١٤,٩	٢,٥٣٩,٤٨	٢,٩٨٤,٥٤	صافي الدخل
-	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪١٤,٩	٠,٨٥	٠,٩٩	ربح السهم (ريال)

بين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى:

- الارتفاع في إجمالي مصاريف العمليات بنسبة ٣٢,٦٪ ويعود ذلك إلى ارتفاع مخصصات الانخفاض في القيمة في الفترة الحالية.
- جاء ذلك على الرغم من ارتفاع إجمالي دخل العمليات بنسبة ٦,٦٪، نتيجة للارتفاع في صافي دخل العمولات الخاصة وصافي دخل المتاجرة وصافي دخل تحويل عملات أجنبية، قابله جزئياً انخفاض صافي دخل الأتعاب والعمولات وصافي مكاسب بيع استثمارات مقتناه لغير أغراض المتاجرة.

جدول (١١): ملخص النتائج المالية الربع سنوية (بالمليون ريال) لبنك الرياض^{٢٢}

التغير	الربع الثاني ٢٠٢٠	الربع الثاني ٢٠١٩	البند
٪٧,٨	٢,١١٥,٧٥	١,٩٦٢,٩٥	صافي دخل العمولات الخاصة
٪١,٥	٢,٧٠٨,٩٥	٢,٦٦٩,٥٧	دخل العمليات
٪٢٩,١	١,٠٦٣,٠٥	١,٤٩٩,٧٥	صافي الدخل
-	٣,٠٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪٢٩,١	٠,٣٥	٠,٥٠	ربح السهم (ريال)

كما بين البنك في إيضاحه أن سبب انخفاض الأرباح خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق إلى:

- ارتفاع مصاريف العمليات نتيجة لارتفاع مخصصات الانخفاض في القيمة في الفترة الحالية.
- ارتفاع إجمالي مصاريف العمليات بنسبة ٢٢,١٪، ويعود ذلك بشكل رئيس للارتفاع في مخصصات الانخفاض في القيمة في الفترة الحالية.

^{٢٠} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{٢١} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{٢٢} تم الحصول علي بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

- انخفاض إجمالي دخل العمليات بنسبة ٦,١٪، نتيجة لانخفاض في صافي دخل الأتعاب والعمولات وصافي مكاسب بيع استثمارات مقتناة لغير أغراض المتاجرة.
- جاء ذلك على الرغم من ارتفاع صافي دخل العمولات الخاصة وصافي دخل المتاجرة وصافي دخل تحويل العملات الأجنبية.

جدول (١٢): ملخص أبرز أرقام الميزانية العمومية (بالمليون ريال) لبنك الرياض^{٢٣}

التغير	أشهر ٢٠٢٠	أشهر ٢٠١٩	البند
٪١٩,٩	٢٩٥,٠٨	٢٤٦,١٢	الموجودات
٪١٣,٣	١٩٩,٩٩	١٧٦,٥١	ودائع العملاء
٪١٦,٣	١٨٧,٦٥	١٦١,٣٢	القروض

أثر الجائحة على مخصص خسائر الائتمان في بنك الرياض:

- بين البنك في إيضاحه إن حقوق المساهمين (لا توجد حقوق أقلية) بنهاية الفترة قد بلغت ٤٠٧٨٦ مليون ريال، مقابل ٣٩٤٢٨ مليون ريال كما في نهاية الفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره ٣,٤٪
- بلغ صافي مخصص خسائر الائتمان والموجودات المالية الأخرى لفترة الثلاثة والستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ م نحو ٦١٢ مليون ريال سعودي و ٩٢٠ مليون ريال سعودي على التوالي، مقارنة ب ٢٢٨ مليون ريال سعودي و ٤٤٠ مليون ريال سعودي للفتريات المماثلة من العام الماضي.

٥. أثر جائحة كورونا على البنك العربي الوطني:

- انخفضت أرباح البنك العربي الوطني، المملوك بنسبة ٤٠٪ من قبل البنك العربي الأردني إلى ١١٢٩,٧ مليون ريال بنهاية النصف الأول ٢٠٢٠ بنسبة قدرها ٣,٢٪، مقارنة بأرباح ١٦٧٣,٢ مليون ريال تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٩.

جدول (١٣): ملخص النتائج المالية النصف سنوية (بالمليون ريال) للبنك العربي الوطني^{٢٤}

التغير	النصف الأول ٢٠٢٠	النصف الأول ٢٠١٩	البند
٪١١,٢	٢,٤٨٩,٨١	٢,٨٠٢,٣١	صافي دخل العمولات الخاصة
٪١٢,١	٢,٩٥٩,٣٤	٣,٣٦٧,١٠	دخل العمليات
٪٣٢,٥	١,١٢٩,٧٤	١,٦٧٣,٢٢	صافي الدخل
-	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪٣٢,٥	٠,٧٥	١,١٢	ربح السهم (ريال)

بين البنك في إيضاحه إن سبب انخفاض الأرباح خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى:

- الانخفاض في إجمالي دخل العمليات بنسبة ١٢,١٪. ناتج بشكل رئيسي من الانخفاض في صافي دخل العمولات الخاصة، وصافي دخل الأتعاب والعمولات، والمكاسب غير المحققة من الأدوات المالية المدرجة بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة ودخل توزيعات الأرباح.
- ارتفاع إجمالي مصاريف العمليات بنسبة ١٢٪ ناتج بشكل رئيس من الزيادة في مخصص خسائر انخفاض الائتمان والمصاريف العمومية والإدارية الأخرى.

جدول (١٤): ملخص النتائج المالية الربع سنوية (بالمليون ريال) للبنك العربي الوطني^{٢٥}

التغير	الربع الثاني ٢٠٢٠	الربع الثاني ٢٠١٩	البند
٪١٦,٦	١,١٩٩,٠٥	١,٤٣٧,٤٧	صافي دخل العمولات الخاصة
٪١٥,٢	١,٤٦٩,٧٣	١,٧٣٣,٩٤	دخل العمليات
٪٤٥,٧	٤٨٥,٩٥	٨٩٤,٢٤	صافي الدخل
-	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	متوسط عدد الأسهم
٪٤٥,٧	٠,٣٢	٠,٦٠	ربح السهم (ريال)

^{٢٣} تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{٢٤} تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

^{٢٥} تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

- كما أرجع البنك سبب انخفاض الأرباح خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق إلى:
- الانخفاض في إجمالي دخل العمليات بنسبة ١٥,٢٪ ناتج بشكل رئيسي من الانخفاض في صافي دخل العمولات الخاصة، صافي دخل الأتعاب والعمولات، المكاسب غير المحققة من الأدوات المالية المدرجة بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة بالإضافة إلى الانخفاض في حصة البنك من أرباح الشركات الزميلة.
 - ارتفع إجمالي مصاريف العمليات بنسبة ٢١,٥٪ ناتج بشكل رئيسي من الزيادة في مخصص خسائر انخفاض الائتمان، ومخصص الانخفاض في قيمة الموجودات المالية الأخرى والمصاريف العمومية والإدارية الأخرى.
 - الانخفاض في إجمالي دخل العمليات بنسبة ١,٣٪ ناتج بشكل رئيسي من الانخفاض في صافي دخل العمولات الخاصة، دخل الأتعاب والعمولات، دخل المتاجرة، صافي المكاسب المحققة من الاستثمارات غير المدرجة بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة، ودخل العمليات الأخرى بالإضافة إلى الانخفاض في حصة البنك من أرباح الشركات الزميلة.
 - ارتفع إجمالي مصاريف العمليات بنسبة ١٨,٦٪ ناتج بشكل رئيسي من الزيادة في مخصص خسائر انخفاض الائتمان، ومخصص الانخفاض في قيمة الموجودات المالية الأخرى، ومصاريف الإيجار والمباني.

جدول (١٥): ملخص أبرز أرقام الميزانية العمومية (بالمليون ريال) للبنك العربي الوطني^{٦٦}

التغير	أشهر ٦٢٠٢٠	أشهر ٦٢٠١٩	البند
٩,٦٪	١٨٧,٣٠	١٧٠,٩٠	الموجودات
١,٥٪	١٣٣,٩٠	١٣١,٩١	ودائع العملاء
٢,٢٪	١١٧,١٣	١١٩,٧٥	القروض

أثر الجائحة على مخصص خسائر الائتمان في البنك العربي الوطني:

- بين البنك في إيضاحه قال البنك إن حقوق المساهمين (بعد استبعاد حقوق الأقلية) بنهاية الفترة قد بلغت ٢٨٤٢٦,٩ مليون ريال، مقابل ٢٧٣٩٤,١ مليون ريال كما في نهاية الفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره ٣,٨٪.
- بلغ صافي مخصص الانخفاض لخسائر الائتمان المتوقع ٥٤٣,٨ مليون ريال للفترة الحالية مقارنة بمبلغ ٣٣٥,٦ مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق بزيادة قدرها ٦٢٪.

الخاتمة:

يظهر البحث انخفاض صافي أرباح البنوك السعودية والتي تم دراستها في عينة البحث، وصافي دخلها من العمليات المختلفة بشكل واضح في النصف الأول من العام ٢٠٢٠ مقارنة مع النصف الأول من العام ٢٠١٩، وارتفع أيضاً مخصص خسائر الائتمان لكافة البنوك عينة الدراسة وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وعلى الاقتصاد السعودي ككل، وعلى القطاع المصرفي السعودي بشكل خاص.

وعليه، يمكن أن يتطور دور البنوك السعودية للقيام بأنشطة مصرفية حديثة بشكل تقني جديد يتماشى مع تقنيات العمل عن بعد بسبب هذه الجائحة التي قد تطول لسنوات متعددة، وإلى ضرورة تقديم خدمات مصرفية مستحدثة، بالإضافة إلى خدمات أخرى تنبع من تحملها لمسؤولياتها الاجتماعية، وذلك من خلال تحقيق عدة فوائد ومميزات اقتصادية للمجتمعات التي تعمل بها.

ونتيجة للتأثيرات الإيجابية العديدة التي يمكن لأنشطتها وأعمالها أن تؤثر على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة، ويعود ذلك أساساً لارتباطها الوثيق بمبادئ رؤية المملكة ٢٠٣٠.

نتائج البحث:

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

- زيادة الطلب على القروض الممنوحة من البنوك لقطاع الشركات، وذلك للسيطرة على تداعيات جائحة كورونا.
- انخفضت أرباح البنوك السعودية المكونة لعينة الدراسة وصافي دخلها من العمليات المختلفة بشكل واضح في النصف الأول من العام ٢٠٢٠ مقارنة

^{٦٦} تم الحصول على بيانات هذا الجدول من خلال موقع تداول المتخصص بشراء وبيع الاسهم في السعودية <https://www.tadawul.com.sa/> ومن خلال موقع ارقام

مع النصف الاول من العام وارتفع ايضا مخصص خسائر الائتمان لكافة البنوك عينة الدراسة وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بشكل عام ٢٠١٩، وعلى الاقتصاد السعودي ككل، وعلى القطاع المصرفي السعودي بشكل خاص.

- استطاعت حكومة المملكة العربية السعودية من تخفيف أثر هذه الجائحة على العديد من القطاعات الاقتصادية من خلال العديد من الإجراءات والحزم الاقتصادية التي قامت وزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي باتخاذها لانقاذ الاقتصاد، والتي تم ذكرها أعلاه في البحث.

التوصيات:

وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها:

- يجب أن تقوم المملكة العربية السعودية بسياسات وإجراءات إضافية من شأنها تدعيم مقدرة البنوك السعودية لمواجهة هذه الجائحة العالمية وذلك لتعزيز قدرتها على التغلب على تداعيات هذه الجائحة، ولجعل القطاع أكثر قدرة على المنافسة بين البنوك الأجنبية في الأسواق العالمية.
- العمل على وضع التشريعات والأطر القانونية والتنظيمية من مؤسسة النقد العربي السعودي، التي تعمل على استفادة البنوك من حزم الانقاذ وإجراءات الدعم التي اتخذتها المؤسسة لدعم قطاع البنوك السعودي.
- العمل على تعزيز قدرة مكونات النظام البنكي السعودي، من سوق مالية إسلامية دولية، وتنظيم إجراءات وتعليمات واضحة، يكون الهدف منها زيادة المنتجات والبدائل البنكية والتي تتماشى مع تقنيات العمل عن بعد، والتي من شأنها لاحقاً زيادة الأرباح والتنافسية للبنوك.
- توفير الدعم اللوجستي والتدريب الفني لموظفي البنوك السعودية على تقنيات العمل عن بعد في ظل الظروف الحالية لجائحة كورونا والتي قد تمتد لسنوات عديدة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. دائرة الأبحاث في الجزيرة كابيتال. (٢٠٢٠). "أثر انتشار فيروس كورونا على القطاعات في المملكة العربية السعودية".
٢. فتح الرحمن، يوسف. (٢٠٢٠). "البنوك السعودية أمام تأثيرات جائحة كورونا". مقال في صحيفة الشرق الأوسط السعودية.
٣. مؤسسة النقد العربي السعودي. (٢٠٢٠). "ورقة عمل عن تطوير القطاع المالي لتحقيق نمو اقتصادي أفضل". ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام ٢٠٢٠. وزارة التخطيط. الرياض: ص(١٩-٢٣).

ثانياً: المراجع العربية:

- [1] Peterson. O. & Th. A. (2020). "Spill over of COVID-19: impact on the Global Economy". SSRN Electronic Journal, <https://doi.org/10.2139/ssrn.3562570>.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

- [1] <http://www.sama.gov.sa>
- [2] <http://www.aleqt.com>
- [3] <http://www.startimes.com>
- [4] <https://www.maaal.com>
- [5] <https://www.tadawul.com.sa>
- [6] <https://www.argaam.com>
- [7] <https://www.alyaum.com/>
- [8] www.aljziracapital.com.sa/
- [9] <https://www.spa.gov.sa/>
- [10] <https://www.researchgate.net/publication/340236487>



The impact of the Corona pandemic (Covid 19) on the Saudi banking sector

Mohammad Kamal Kamel Afaneh

Assistant professor, Department of Banking, Collage of Economics and Administrative Sciences, Al Imam
Mohammad Ibn Saud Islamic University, KSA
afaneh100@gmail.com

Received: 14/8/2020 Revised: 14/9/2020 Accepted: 4/10/2020 DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2020.9.2.1>

Abstract: The research idea came as a contribution to the work of researchers in the field of Saudi banks, and an explanation of the impact of the Corona epidemic (Covid 19) on the Saudi economy in general and on Saudi banks in particular.

This study ended with a set of recommendations and results, the most important of which are: first: The net profits of Saudi banks that were included in the study sample decreased, their profits and net income from various operations decreased in a clear way in the first half of the year 2020 compared to the first half of the year 2019, and the allowances for credit losses for all banks in the study sample also increased due to the repercussions of the Corona pandemic on The global economy in general, and the Saudi economy as a whole, and the Saudi banking sector in particular, Second: Providing logistical support and technical training for Saudi bank employees on remote work techniques in light of the current circumstances of the Corona pandemic, which may extend for many years, Third: The Kingdom of Saudi Arabia must implement additional policies and procedures that would support the ability of Saudi banks to confront this global pandemic, in order to enhance their ability to overcome the repercussions of this pandemic, especially in the field of bad loans, and to make the sector more competitive among foreign banks in global markets.

Keywords: Saudi Banking Sector; Covid 19; Saudi banks Profit; Saudi banks Sector.

References:

- [1] Da'rt Alabhath Fy Aljzyrh Kabytal. (2020). "Athr Antshar Fyrws Kwrwna 'la Alqta'at Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh".
- [2] Fth Alrhmn, Ywsf. (2020). "Albnwk Als'ewdyh Amam Tathyrat Ja'h'h Kwrwna". Mqal Fy Shyft Alshrq Alawst Als'wdyh.
- [3] M'sst Alnqd Al'rby Als'wdy. (2002). "Wrqt 'ml 'n Ttwyr Alqta' Almaly Lthqq Nmw Aqtsady Afdl". Ndwh Alr'yh Almstqbyh Llaqtsad Als'wdy Hta 'am 2020. Wzart Altkhtyt. Alryad: pp. 19-23.